

حوار بين القائد المؤسس وجرحى معارك القادسية

في الزيارة التي قام بها الرفيق ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي للجرحى الراقدين في احدى المستشفيات العسكرية بتاريخ ١٦/١٠/١٩٨٠ جرى حوار مع هؤلاء الابطال، افتتحه القائد المؤسس قائلاً:

● «إن انتصارات جيشنا العراقي الباسل، جاءت نتيجة اجتماع الشجاعة مع الايمان والحق وروح العدل، فبهذه الروح التي تمثلت فيكم، لم يعد هناك شك بأن كل الاراضي العربية المغتصبة ستسترجع بقوة الشباب من ابناء العراق، وبقوة كل الشباب العربي. فلقد شاركنم مشاركة عظيمة وانتم في بداية الطريق، وان امامكم معارك كثيرة، وهذه المعركة بداية لمعركة فلسطين التي تنتظركم وان العالم كله يشهد بأن العرب انتصروا بفضل شجاعتكم واقدامكم.

إن الشعب العراقي كان دوماً مجسداً للروح العربية وقضاياها المركزية وبصورة خاصة قضية فلسطين، وجيش العراق هو جيش العقيدة، لانه جيش مكتمل السلاح مادياً ومعنوياً وان العقيدة التي يحملها كفيلاً بان تحقق النهضة العربية والانتصار على كل أعداء الامة وقضاياها المصيرية، فالعراق هو القطر العربي المؤهل لتطبيق مبادئ عقيدة البعث تطبيقاً سليماً، ولقد قطع شوطاً كبيراً في هذا الميدان».

- نحن على استعداد تام للعودة الى سوح القتال دفاعاً عن سيادة العراق وحقوقه المشروعة في أرضه ومياهه الاقليمية وفقاً لتوجيهات قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها الرفيق القائد صدام حسين، اننا لم نعط للوطن الا القليل وأملنا كبير في اخواننا

ورفاقنا الذين يواصلون تحقيق الانتصارات ويلقنون الطغمة الخمينية الباغية دروساً صعبة تسقط كل اوهامهم الفارسية القديمة واحلامهم المزيفة التي انهارت أمام ضربات قواتنا الظافرة.

● بفضلكم وبفضل القائد صدام حسين توصلت أمتكم الى هذه النتائج .

- سيدي من يفدي الوطن اذا كنا نحن لانفديه . والله اني لن أرضى على نفسي الا اذا استشهدت في أرض المعركة .

● لا نستغرب . . بهذه الروح المعروفة عنكم وعن الشعب العراقي ستحطمون كل الاصنام ان شاء الله . . الشعب العراقي كان دوماً مجسداً للروح العربية، وبخاصة قضية فلسطين، وقضية فلسطين بالنسبة للعراق كانت دوماً هي الهدف .

- وقد توجه احد المقاتلين الجرحى بالرجاء الى الرفيق القائد المؤسس بالعودة الى ساحة المعركة ليشفي غليله من الاعداء . .

● اديتم الواجب واخوانكم ينوبون عنكم . . فرصة البطولة متوفرة لاي شعب في العالم - خاصة الشعب العربي - ، لان الظلم الذي وقع على العرب كان رهيباً، ولا توجد امة تكاثر الظلم عليها من كل جانب مثل امتنا .

نحن معتزون ببطولتكم . . نتمنى لو نقدر ان نقلل جزءاً من الآلام التي تعانونها . . هذا شرف ومصدر اعتزاز .

- سيدي . . لقد قدمتم الكثير ومازلتم . .

● نحن ماقدمنا شيئاً امام تضحياتكم . . والحمد لله لان شعبنا ينجب مثل هؤلاء الشباب الابطال . . ليس هناك خوف على مستقبل الامة .

هل تشناقون العودة لساحة المعركة؟

- نعم والله ياسيدي .

● هناك معارك ثانية . . انتم شباب البعث قدمتم الكثير ومعنوياتكم تبشر بان معاركنا المقبلة سوف تكون اكثر نجاحاً واكثر تقدماً في المهمات والنتائج ، هانحن نظوي صفحة الهزائم . . من الان فصاعداً كلها انتصارات .

- ان حبننا لقيادتنا الحكيمة جزء من حبننا لوطننا العزيز ونحن نفدي القائد صدام حسين بعيوننا.

● اول صفة للقيادة هي الصفة الشعبية، والحب والوفاء ومزايا ثورية كثيرة، والشعب برهن على حبه الحقيقي لها، وان شاء الله سيرى العالم من العرب شيئاً اكثر واروع. . هذا برهان عملي، وهو اكبر برهان، عندما يضحي الجنود بأرواحهم، وهو برهان على صدق المبادئ، ونحن نعتز بشعبنا. . وما زالت الطريق طويلة والمعارك كثيرة، وكلها خطوات على طريق تحرير فلسطين.

نحييكم ونحيي روحكم وشجاعتكم وانتم فخر الامة العربية. . كنتم امناء حقاً باداء الواجب. . فانتم الطليعة، والعرب كلهم بهذه الروح، أملنا كبير بشعبنا، وان انتصار العراق انتصار لكل العرب.

- لقد حطمنا غرور العنصريين الفرس ولقناهم دروساً قاسية.

● اجل. . لكي يشفوا من غرورهم، المعركة درس كبير. . ان شاء الله اهم المعارك القادمة تنتظركم. . معركة فلسطين وانتم أجدر من يتقدم، انتم الطليعة وليس هناك من خوف على امتنا وانتم جنودها وابطالها. لقد جسدتم أصالة القيادة التاريخية وشجاعة الجندي العراقي وبسالته، ونحن لنا مطامح اكثر بكثير من هذه المعركة مع انها معركة عظيمة وخالدة، الامة العربية صاحبة رسالة عظيمة. . وفلسطين تنتظركم.

- انهم يتوهمون النيل منا.

● دعهم بأوهامهم. . لان الاوهام كفيلة بان تقضي عليهم. ان انتصاراتكم امثلة للاجيال العربية وبعث روح جديدة في الامة، وانتم ستكونون القدوة والقبلة ان شاء الله.

حققتم نصراً كبيراً للعراق والعرب كلهم، الشجاعة موجودة، والاباء موجود، جاءت الفرصة في حينها، في وقت انتم بحاجة لان تعبروا عن قوتكم وكذلك الشعب العربي كله. ان الوطن لا يعيش الا بهذه الروح، روح الفداء، وعندما يكون الوطن بخير، والمعركة ظافرة، والجيش منتصر، الآلام تنسى ولا نشعر بها.

لقد تمثلتم المثل الرائعة التي تعودنا عليها، وما كنا بحاجة الا للعقل القيادي
الكبير لكي تعبر هذه الشجاعة وهذه البطولات عن حقيقتها، وهذه المبادئ هي
الكفيلة بتحقيق النهضة العربية والانتصار، والعراق هو القطر المؤهل لتطبيقها
تطبيقاً سليماً.

١٦ تشرين الاول ١٩٨٠